

## تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وهكذا ذكره أبو عبيد في الأمثال كما نقله عنه الحافظُ والثعالبيُّ في المضافِ والمنسوبِ والفرق لابن السيد كما نقله عنهما شيخنا في شرحه ونقل عن ابن خالويه إنَّ ذنوبها هو أن لُقمانَ رأى في بيتها نُخامةً في السَّقْفِ فقَتَلها . والأصْحَرُ والمُصْحَرُ : الأسدُ أوردَه الصَّاغانيُّ . ومما يستدرِك عليه : المُصْحَرُ : الذي يقاتلُ قِرْنَه في الصَّحراءِ ولا يُخاتله . وقال الصَّاغانيُّ : الصَّحَرُ : البياضُ . ومُحَارٌ بالضم : مدينةُ عُمانَ وقال الجوهريُّ : مُحَارٌ : قصبتها مما يلي الساحل .

وفي الحديث : " كُفِّينَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ مُحَارَيْنِ " . مُحَارٌ : قرية باليمنِ نُسبَ الثوبُ إليها وقيل : هو من الصَّحْرَةِ من اللَّوْنِ وَثَوْبُ أَصْحَرٍ وَمُحَارِيٌّ . وفي حديثِ عُثمانَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُخَيْرَاتِ الثُّمَامِ قَالَ الْحَارِمِيُّ : ويقال فيه : صُخَيْرَاتِ الثُّمَامَةِ وهي إحدى مراحل النبيِّ A إلى بَدْرٍ ومن المجاز : أَصْحَرُ بِالْأَمْرِ وَأَصْحَرَهُ : أَطْهَرَهُ وَلَا تُصْحِرُ أَمْرَكَ وَأَصْحِرُ بِمَا فِي قَلْبِكَ . وألْقَى زَوْرَهُ بِصَحْرَاءِ التَّمَرِّدِ . هكذا في الأساس . وبيكْرُ بن عبد الله بن صحَّارٍ الغافقيُّ ككَّتَانِ شَهْدَ فَتَحَ مِصْرَ . صخر .

الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الصَّلابُ وقوله عزَّ وجلَّ " فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ " قال الزَّجَّاجُ : في الصَّخْرَةِ التي تحتَ الأَرْضِ فَإِذَا عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا خَبِيرٌ بِمَكَانِهَا وفي الحديث " الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ " يريد صَخْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . وَيُحَرِّسُكَ جِصَّخْرٌ بفتح فسكون وصَخْرٌ بالتَّحْرِيكِ وَصُخُورٌ بِالضَّمِّ وَفَاتِهِ صُخُورَةٌ كصُقُورَةٍ جمع صَقْرٍ أوردَه الصَّاغانيُّ وابنُ منظورٍ والزَّمخشرِيُّ وصَخْرَاتٌ مُجَرَّكَةٌ وَمَكَانٌ صَخْرٌ ككَتِفٍ وَمُصْخِرٌ : كثيرُهُ . وقال أبو عمرو : الصَّخْرُ : صَوْتُ الحَديدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ : شَرِبَ : بِالصَّخْرَةِ بِهَاءٍ : إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ يُشْرَبُ مِنْهُ كالمشْرَبَةِ .

والصُّخَيْرَةُ كجُهيْنَةَ : ع بالحاءِ . والصَّخِيرُ كأمير : نَبِيْتُ . والصَّخْرَاتُ مُجَرَّكَةٌ : ع بعرفةَ وهو الصَّخْرَاتُ السُّودُ مَوْقِفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وصُخيراتُ اليمامِ جاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ " أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ " . ولكنَّ صَدَبَطَه ابنُ الأثيرِ بالحاءِ المهملة جمعَ مصغَّرٍ واحد

صُحْرَةَ وهي أَرْضٌ لِيَسْنَةَ تكون في وَسَطِ الْحَرَّةِ قال : هكذا قاله أبو موسى وفَسَّرَ  
الْيَمَمَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ قال : فأما الطَّيْرُ فصحيحٌ وأما الشَّجَرُ فلا يُعرفُ فيه  
يَمَامٌ بالياءِ وإنما هو ثُمَامٌ بالثاءِ المثلثة قال : وكذلك صَدَّيْطَه الحازِمِيُّ قال :  
هو صُحَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ ويقال فيه : الثُّمَامُ بلا هاءِ قال : وهي مَنزِلَةٌ نَزَلَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في توجَّهِهِ إلى بدرٍ ففي كلامِ المصنِّفِ قُصُورٌ  
من جهاتٍ وقد أَشْرَفْنَا إليه في المادةِ التي تقدمت . وصَخْرُ بنُ عَمْرٍو بنِ الشَّحْرِيدِ  
السُّلَمِيِّ أَخُو الخَنَسَاءِ الشاعرةِ وفيه تقول : وإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُّهُ الهُدَاةُ  
به كَأَنَّه عَلمٌ في رَأْسِهِ نارٌ .

وقد سَمَوْا صَخْرَةَ وصَخْرًا وصُخَيْرًا . والتَّصْخِيرُ لغة فيه . ومما  
يستدرك عليه : رجلٌ أَصْخَرُ الوَجْهَ إذا كانَ وَقَاحًا وهو مجازٌ كما في الأساس . ونَقَلَ  
الحافظ عن الإِناسِ للوزيرِ ابنِ المَغْرَبِيِّ : جميعٌ ما في العَرَبِ صَخْرَةٌ بالخاءِ  
المعجمة إلا في ضجر بن الخَزْرَجِ فهو بالصَّادِ المعجمةِ والجيمِ . وصَخْرُ آباد :  
قَرِيبةٌ بِمَرِّوٍ وَتُنسَبُ إلى صَخْرِ بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الخَصْبِيِّ الأَسْلَمِيِّ .  
وصَخَارُ بنُ عَلاقمةَ كسحاب : شاعرٌ من خَولانِ .